عملية مراجعة WSIS+20 – معلومات لمجتمع ICANN الواسع النطاق

مشاركة الحكومات والمنظمات الحكومية والدولية(GE)

13 مارس (آذار) 2023
GE-012

ICANN

قائمة المحتويات

مقدمة 3
نبذة تعريفية 3
أهداف ICANN 4
ما الذي يجب فعله من أجل الحفاظ على نموذج أصحاب المصلحة المتعددين؟ 5
الخلاصة 6

توفر هذه الوثيقة معلومات أساسية وتوضيحية حول خطة فريق إدارة مشاركة الحكومات والمنظمات الحكومية والدولية (GE) التابعة لمؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (ICANN) لتغطية عملية مراجعة القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) للأمم المتحدة (U.N) للفترة من (2023-2025).

مقدمة

في عام 2025، سوف تُجري الجمعية العمومية للأمم المتحدة مراجعة لنتائج القمة العالمية العشرون لمجتمع المعلومات، والتي يطلق عليها اسم WSIS+20، وذلك لتقييم ما تحقق من إنجاز وللوقوف على التحديات والجوانب التي يتم التركيز عليها بشكل مستمر. وقد أثمرت المراجعة التي جرت في 2015 تحت مسمى قمة WSIS+10 عن وثيقة نتائج، والتي أكدت من جديد على جدول أعمال تونس للقمة العالمية لمجتمع المعلومات.

نبذة تعريفية

كانت القمة العالمية لمجتمع المعلومات عبارة عن ملتقى من مرحلتين عقدته الأمم المتحدة وتم "إطلاقه من أجل إنشاء منصة متطورة لأصحاب المصلحة المتعددين تستهدف معالجة القضايا التي تطرحها تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT) من خلال أسلوب منهجي وشامل على المستوى الوطني والإقليمي والدولي"[1].

جرى عقد أولاهما في جنيف في عام 2003، وتلتها المرحلة الثانية في تونس في عام 2005. وقد أثمرت القمة العالمية لمجتمع المعلومات عن إطار عمل جوهري لمستقبل حوكمة الإنترنت أطلق عليه - التزام تونس وجدول أعمال تونس - والذي التزمت فيه الحكومات بنموذج أصحاب المصلحة المتعددين (MSM) لحوكمة الإنترنت وتم فيه إقرار منتدى حوكمة الإنترنت (IGF).

وقد قدّم جدول أعمال تونس إطار عمل لإقرار أدوار مختلف أصحاب المصلحة في نموذج أصحاب المصلحة المتعددين لحوكمة الإنترنت، مثل المجتمع الفني والمنظمات الدولية الحكومية (IGO) وشركات الأعمال والمجتمع المدني والحكومات وغيرهم. ويرجع نجاح القمة العالمية لمجتمع المعلومات إلى إنشاء مجموعة عمل حوكمة الإنترنت (WGIG)، وقد تم تعيين أعضائها من قبل الأمين العام للأمم المتحدة. وقد عملت مجموعة عمل حوكمة الإنترنت بين مرحلتي القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS ونشرت تقريرها[2] قبل[3] القمة العالمية لمجتمع المعلومات مباشرة في تونس. وجدير بالذكر أن مجموعة عمل حوكمة الإنترنت قدمت تعريفًا عمليًا لحوكمة الإنترنت على النحو التالي: *"حوكمة الإنترنت هي وضع وتطبيق مبادئ وأعراف وقواعد مشتركة إضافة إلى إجراءات صنع القرارات وبرامج من شأنها صياغة تطوير واستخدام الإنترنت من قبل الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني وفق أدوار كل منهم"*. إضافة إلى ذلك، فإن تقرير مجموعة عمل حوكمة الإنترنت وجدول أعمال تونس قد أوضحا أن نطاق حوكمة الإنترنت يمتد إلى ما يتجاوز مسئولية ICANN عن أسماء وعناوين الإنترنت.

وقد تسببت وثيقة نتائج قمة WSIS+10 في إشعال جدل محتدم في عام 2015. حيث أصرت بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على ضرورة تحديث جدول أعمال تونس فيما يخص حوكمة الإنترنت، قائلة بأنه يجب أن يتسم أكثر بتعددية الأطراف وأن يكون أقل تقيدًا بنموذج أصحاب المصلحة المتعددين. ولم تحظ المقترحات ذات الصلة بالدعم اللازم، ونظرًا لعدم التوصل إلى إجماع حول ذلك، فقد أعادت وثيقة نتائج قمة WSIS+10 التأكيد على أن "حوكمة الإنترنت يجب أن تواصل اتباع الأحكام المنصوص عليها في نتائج القمتين المنعقدتين في كل من جنيف وتونس".[4]

وعلى الرغم من ذلك، تم تقديم بيانات جديدة في السنوات الأخيرة تدعم التغيير في نموذج أصحاب المصلحة المتعددين الحالي لحوكمة الإنترنت من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (وقد ورد بعض من هذه البيانات في الأوراق البحثية لإدارة المشاركة الحكومية حول الأمم

---

[1] https://sustainabledevelopment.un.org/index.php?page=view&type=30022&nr=102&menu=3170

[2] وقدمت مجموعة عمل حوكمة الإنترنت تعريفًا لحوكمة الإنترنت، ولكنها - والأهم من ذلك من وجه نظر ICANN - قد أوضحت أيضًا أن حوكمة الإنترنت تشتمل على أكثر من مجرد أسماء وعناوين النطاقات.

[3] ويعتبر إصدار تقرير مجموعة عمل حوكمة الإنترنت على نطاق واسع أحد الإسهامات الأساسية لنجاح فريق عمل حوكمة الإنترنت والاتفاق على جدول أعمال تونس للقمة العالمية لمجتمع المعلومات.

[4] كما أكدت على أن "قيمة ومبادئ تعاون أصحاب المصلحة المتعددين ومشاركتهم -التي اصطبغت بها إجراءات القمة العالمية لمجتمع المعلومات منذ بدايته، إدراكاً منهم للمشاركة والشراكة والتعاون الفعالين لكل من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية، والأوساط الفنية والأكاديمية، وجميع الجهات المعنية الأخرى ذات الصلة كلٌ حسب دوره ومسؤوليته وعلى وجه الخصوص مع التمثيل المتوازن من البلدان النامية- كانت ولا تزال حيوية في تطوير مجتمع المعلومات

المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات وروسيا). لذلك، قد تستخدم بعض الدول الأعضاء عملية مراجعة WSIS+20 مسارًا لها للدفع مرة أخرى من أجل إجراء تغييرات على نموذج أصحاب المصلحة المتعددين الحالي لحوكمة الإنترنت من أجل زيادة ثقل الحكومات و/أو محاولة إحلاله جزئيًا أو كليًا بنموذج متعدد الأطراف. وقد يكون لأي من هذه السيناريوهات تأثيرات ليس فقط على مهمة ICANN ورسالتها، ولكن أيضًا على الإنترنت العالمي.

أهداف ICANN

يعد نموذج أصحاب المصلحة المتعددين MSM في حوكمة الإنترنت[5] الأساس في تحقيق إنترنت مفتوح وآمن وقابل للتشغيل البيني. فالإنترنت -باعتباره شبكة لكل الشبكات- تخضع للإدارة من خلال نظام موزع ونجاحه يأتي نتيجة التعاون فيما بين المنظمات اللازمة والأساسية لعملياتها. وكما أن الحفاظ على نموذج أصحاب المصلحة المتعددين وتحسينه —وفقًا لما هو منصوص عليه في جدول أعمال تونس وما أكدت عليه مرة أخرى وثيقة نتائج قمة WSIS+10— يضمن استمرار عمل أصحاب المصلحة المعنيين سويةً، وأن الإنترنت سوف تستمر في النمو ليكون مصدرًا لا يقدر بثمن ومتاح للجميع. وهذا الأمر من الأهمية بمكان في دعم وتعزيز الثقة الإجمالية لمستخدمي الإنترنت على مستوى العالم في تشغيل الإنترنت. كما أن ترقية هذا النموذج أكثر مع الحفاظ على تشغيل الإنترنت القابل للتشغيل البيني يعد عنصرًا أساسيًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG) للأمم المتحدة. ولا شك في أن نموذج أصحاب المصلحة المتعددين لحوكمة الإنترنت يجب أن يظل على حاله من حيث السرعة والاستجابة للتغييرات التي تطرأ على الساحة الرقمية دائمة التطور السريع، والتي نجد فيها أن أكثر من نصف سكان الكرة الأرضية متصلين بالإنترنت. وعلى مر السنين، أثبت نموذج أصحاب المصلحة المتعددين قدرته على التكيف مرارًا وتكرارًا نظرًا لأن صناع السياسات — أي الحكومات ومجتمع الأعمال والمجتمع المدني والمجتمع الفني وغيرهم— جميعهم متواجدون حول طاولة الحوارات الجارية، ومشاركون في المناقشات وفي صياغة معاييره والسياسات المرتبطة به والتي تتيح إمكانية تطوير الإنترنت. وبذلك، يضمن نموذج أصحاب المصلحة المتعددين أن يظل الإنترنت فرديًا وقابلاً للتشغيل البيني وآمنًا ومستقرًا ومرنًا مع تطوره ونموه. فهو عبارة عن نموذج أتاح للإنترنت الازدهار على مر عقود، كما أن هذا الأسلوب الواسع والشامل يخدم أيضًا المصلحة العامة الشاملة.

[5] من المهم أن نضع في اعتبارنا أن هناك اختلاف بين نموذج أصحاب المصلحة المتعددين لحوكمة الإنترنت ونموذج أصحاب المصلحة المتعددين لحوكمة ICANN. الأول تم تعريفه ومناقشته في القمة العالمية لمجتمع المعلومات، في حين أن الأخير تجري مناقشته داخل ICANN والدوائر التابعة لها.

ما الذي يجب فعله من أجل الحفاظ على نموذج أصحاب المصلحة المتعددين؟

من قبل جميع أصحاب المصلحة

لضمان استمرارية وصمود نموذج أصحاب المصلحة المتعددين لحوكمة الإنترنت، يجب على أصحاب المصلحة مواصلة ما يلي:

- دعم النقاشات البناءة، وعدم التردد في إيصال ونشر النجاحات التي حققها نموذج أصحاب المصلحة المتعددين.
- الاهتمام بشدة بالمداولات ذات الصلة في الأمم المتحدة وفي الاتحاد الدولي للاتصالات، ومتى ما أمكن، تشجيع الحكومات والمنظمات على التعبير عن آرائها دعمًا لنموذج أصحاب المصلحة المتعددين. المبادرة والإسراع -متى ما كان ذلك مناسبًا- في المشاركة في توفير المعلومات الفنية والمحايدة حول الطريقة التي يعمل بها الإنترنت إلى البعثات الدائمة لكل منها لدى الأمم المتحدة. (في كل من نيويورك وجنيف). ويجب أن يتم ذلك من خلال الإدارات المعنية في وزارات الخارجية للدول المعنية.

من قبل ICANN

تنسق ICANN أنظمة المعرّفات الفريدة للإنترنت، وهو ما يتيح للأفراد من جميع أنحاء العالم الاتصال من أي جهاز متصل بشبكة الإنترنت. وتتولى ICANN مسئولية مساعدة مجتمع الإنترنت على الحفاظ على شبكة إنترنت مستقرة ومنفتحة وقابلة للتشغيل البيني عالميًا أو بالأحرى أنظمة المعرّفات الخاصة بها. وفي سبيل ذلك، تواصل ICANN مشاركة ما لديها من خبرات فنية مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تقييم التأثير المحتمل لمبادراتهم على تشغيل وعمل الإنترنت وأيضًا من أجل تحقيق فهم أفضل وتحديد للمواقف التي يسعون إلى معالجتها.

وبناءً على ذلك سوف تواصل ICANN ما يلي:

- تقديم تقارير وإحاطات إلى الحكومات والمسئولين الدبلوماسيين، في كل من العواصم وفي الأمم المتحدة. (في كل من نيويورك وجنيف). فقد ثبت أن هذه التقارير والإحاطات أداة مفيدة في رفع مستوى الوعي بالكيفية التي تعمل بها الإنترنت، وما الذي تقوم به ICANN وما إلى ذلك.
- المشاركة بشكل مباشر مع وزارات الخارجية وإدارات الاتصالات السلكية واللاسلكية—بالأساس من خلال اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC) وهياكل الحوكمة الإلكترونية ومسئولي الأمن السيبراني في الدول الرئيسية (بصرف النظر عن مراكزهم فيما يخص الإنترنت المفتوح ونموذج أصحاب المصلحة المتعددين) وغيرهم.
- توفير تقارير وإحاطات لمجتمع ICANN خلال اجتماعات ICANN العامة حول التطورات الجيوسياسية في هذه المساحة.
- نشر أوراق بحثية حول التطورات في الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية، إضافة إلى تقارير خاصة بالدول.[6]
- التواصل مع وسائل الإعلام المتخصصة.
- عدم اقتصار المشاركة على أعضاء مجتمع ICANN، ولكن أيضًا مع المنظمات الفنية ذات الصلة بالإنترنت، والمؤسسات الأكاديمية وشركات الأعمال ومنظمات المجتمع المدني (عدا تلك التي تمثل دوائر ICANN) من أجل مناقشة التطورات الحاصلة في مفاوضات القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS+20.

[6] منشورة هنا: https://www.icann.org/en/government-engagement/publications

الخلاصة

يوفر نموذج أصحاب المصلحة المتعددين الخاص بحوكمة الإنترنت حماية لمصالح جميع المؤسسات والحكومات والمجتمع المدني وشركات الأعمال ومستخدمي الإنترنت المعنيين - وهذه ميزة أساسية عند النظر في إدارة مصدر بأهمية الإنترنت العالمي. وفي الوقت الذي لا يمكننا الحديث فيه حول الأجزاء الأخرى للإنترنت، إلا أننا على يقين من أن أي جهود للإشراف على البنية التحتية الفنية للإنترنت يجب أن تظل ضمن نموذج أصحاب المصلحة المتعددين.

إن مراجعة القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS+20 ليست عملية منعزلة داخل الأمم المتحدة. حيث أنها ستُجرى بعد الانتهاء من عدد من العمليات المتزامنة، وكل عملية من هذه العمليات المتعددة قد يكون لكل منها تأثير على القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS+20 أو يسهم فيها. وهي تشمل على سبيل المثال لا الحصر، الاتفاق الرقمي العالمي، وأيضًا منتدى حوكمة الإنترنت (وما قام الأمين العام للأمم المتحدة مؤخرًا بتأسيسه وهو هيئة القيادة)، والنتيجة المقدمة من مجموعة العمل مفتوحة العضوية (OEWG) واللجنة المخصصة (AHC).

عالم واحد، إنترنت واحد

تفضّل بزيارتنا على الموقع **icann.org**

@icann

facebook.com/icannorg

youtube.com/icannnews

flickr.com/icann

linkedin/company/icann

soundcloud/icann

instagram.com/icannorg